



وقال القرطبي كان فيه مائة وخمسون سورة ليس فيها حكم ولا حلال
 ولا حرام وانما هي حكم ومواظف وكان داود حسن الصوت اذا اخذ
 في قراءة الزبور اجتمع عليه الائنس والجن والطير والوحش لحسن
 صوته **ولقد آتينا داود منا فضلا** بنوه وكتابا او ميلا
 او جميع ما اوتي من حسن الصوت بحيث انه كان اذا سبغ لسبح
 معه الجبال الراسيات الصم الشاخات وتعقله الطيور ه
 السارحات والغاديات والراحيات وتجاوبه بانواع اللغات
 وتكلمين الحديد وغير ذلك مما خص به **يا جبال** يحكى بقول مضيد
 بقران سبت قدرته مصدرا ويكون بدلا من فضلا على جهة
 تفسيره به كانه قيل آتينا ه فضلا قولنا يا جبال وان سبت
 قدرته فعلا وحسب ذلك وجهان ان سبت جعلته بدلا من
 آتينا معناه آتينا قلنا يا جبال وان سبت جعلته مستانفا
 ونبت للمسملي والكشميني قوله ولقد آتينا داود الى اخوه **اوتي**
معه قال مجاهد فيما وصله الفريابي اي **سبغ** معه وعن
 الحكم هو التسميح بلغة الحبشة قال ابن كثير وفي هذا نظر فان
 التاويب في اللغة هو الترحيم وقال ابن وهب نوحى معه وذلك
 اما خلق صوت مثل صوته فيها او جعلها اياه على التسميح اذ اء
 تامل ما فيها وقيل سيئرى معه حيث سار والتضعيف للتكثير
والطير نصب في قراءة العامة عطفا على محل جبال لانه منصوب
 تقديره ويجوز الرفع وبه قول روح عطفا على لفظ جبال وفي هذا
 من القمامة والدلالة على عظمه داود وكبريا سلطانه ما في حديث
 جعل الجبال والطير كالعقلاء المتقادين لا مره وليس التاويب
 منحصر في الطير والجبال ولكن ذكر الجبال لانه الصخورد للجمود والطير

للفور وكلامها

للفور وكلامها تستبعد منه الموافقة فاذا وافقت هذه الاسماء فغير
 اوتي وروى انه كان اذا نادى يا لياحه اجابته الجبال بقدها وعلقت
 عليه الطير فصعد الجبال الذي تسمعه الناس اليوم من ذلك وقيل
 كان اذا تحلل الجبال فسبح الله جعلت الجبال تجاوبه بالتسبيح نحو
 ما يسبح وقيل كان اذا حقه فتورا سمعه الله تسبيح الجبال تبتسما
 له ونبت للكشميني والمسملي سبغ معه **والتا** عطفا على آتينا
له الحديد حتى كان في يده كالسمع والحجين يعمل منه ما يشاء من غير
 نار ولا ضرب مطرقة بل كان يقتله بيده مثل الخوط وذلك
 في قدرة الله يسير وسقط لاني ذر والطيور والحديد ان **اعمل**
 بان **اعمل ساغيات** اي **الدروع** الكوامل الواسعات الطوال ه
 لتسبح في الارض وذكر الصفة ويعلم منها الموصوف **وقدر ربي البر**
 اي **المسائر والخلق** اي قدر المسائر وخلق الدروع **ولا تدق**
 بضم الفوقية وكسر الدال المهملة ولا في ذر عن الكشميني ولا ترق
 بالرا بدل الال **المسائر** اي لا تجعل مسارا الدرع دقيقا ولا تجعله
 رقيقا **فتسلسل** يقال تسلسل الماء اي جرى ولا في ذر عن الكشميني
 فيسلسل فلا يستمسك **ولا تعظم** بضم اوله وكسر ثالته مسددا
 اي المسار **فيضم** اي يكسر الخلق اجعله على قدر الحاجة ولا في ذر
 عن الكشميني فينضم بزيادة نون ساكنة قبل الفا وهذا فيه
 نظر لان دروعه لم يكن مسرعا ويوبده قوله **والثاله الحديد** والمعنى
 قدر في السرد اي في تسبها حيث يتناسب خلقها قال قتادة وهو
 اول من عملها من الخلق وانما كانت قبل صفائح وعندها بن الى حاتم
 انه كان يرفع كل يوم درعا فيبيعها بستة الاف درهم الفين له
 ولاهله واربعه الاف يطعم بها بني اسرايل جنز الخوازي وقوله الزبور